10201 - أخبرنا عبد ا بن يوسف الأصبهاني قال : سمعت أبا بكر محمد بن عبد ا الرازي يقول : سمعت يوسف بن الحسين الرازي يقول : سمعت ذا النون المصري يقول Y كنت في الطواف و إذا أنا بجاريتين قد أقبلتا فتعلقت إحداهما بأستار الكعبة فإذا هي تقول : .

(أما لفتاة جرد و الهجر بينهما و بين الذي تهواه يا رب من وصل) .

(حججت و لم أحج لسوء عملته و لكن لتعذيبي على قاطع الحبل) .

(ذهبت بعقلي في هواه صغيرة فقد كبرت سني فرد به عقلي) .

(و إلا فساء الحب بيني و بينه فإنك يا مولاي توصف بالعدل) .

قال : فصحت بها فقلت : ويحك أمثل هذا الشعر يقال عز و جل فقالت : إليك عني يا ذا النون فلو أطلعك الخبير على الضمير لرحمت من عزلت بمرو بيت الأخرى فقالت : يا ذا النون لأقولن أعجب من هذا ثم أنشأت تقول : .

(صبرت و كان الصبر مغبة و هل جزع يجري علي فأجزع) .

(صبرت على ما تحمل بعضه جبال مرودي لأصبحت تتصدع) .

(ملكت دموع العين ثم رددتها إلى ناظري فالعين في القلب تدفع) .

قلت : من ماذا يا جارية فقالت : من مصيبة تالتني لم تصب أحدا قط قلت : و ما هذه المصيبة قالت : يا ذا النون كان لي شبلان يلعبان أمامي و كان أبوهما ضحى بكبشين فقال أحدهما لأخيه : يا أخي أريك كيف ضحى أبونا فنام أحدهما و أخذ الآخر شفرة فنحره و هرب القاتل فدخل أبوهما فقلت : إن ابنك قتل أخاه فهرب فخرج في طلبه فوجده قد افترسه السبع فرجع الأب فمات في الطريق ظمأ و جوعا و كان لي طفل صغير و كنت أطبخ قدرا فغفلت عنه فأصاب فسقط القدر عليه فمات حرقا قال ذو النون : فلم أسمع بشيء أعجب من ذلك